

كشف هوية 5 متهمين في قضية طائرة مصرية ضبطتها السلطات في زامبيا

إقليمي ودولي ~ الأحد 20 أغسطس 2023



تداول ناشطون في منصات التواصل الاجتماعي هوية ووظائف بعض المتهمين في قضية الطائرة المحملة بملايين الدولارات والذهب، التي تم ضبطها أخيراً في مطار لوساكا عاصمة زامبيا قادمة من مصر، بعد سفرها عشرات المرات بين مطارات القاهرة وديبي وطرابلس في ليبيا، والتي لم يتضح بعد المكان الذي حملت منه الأموال أو الذهب أو السلاح، التي رصدتها سلطات زامبيا في داخلها.

وقالت منصة "متصدقش" الإلكترونية، عبر صفحتها في "فيسبوك"، الجمعة، إنها توصلت إلى أسماء خمسة من المصريين الستة الذين احتجزتهم السلطات الزامبية على ذمة قضية الطائرة القادمة من القاهرة، والتي كانت تحمل على متنها نحو 5.7 ملايين دولار، بعد الحصول على المذكرة القانونية التي أرسلها مكتب المحاماة المكلف بالدفاع عنهم إلى لجنة مكافحة المخدرات.

وشملت قائمة الأسماء كلاً من: مايكل عادل ميشيل بطرس، ووليد رفعت فهمي بطرس، وياسر مختار عبد الغفور الششتاوي، ومنير شاكر جرجس عوض، ومحمد عبد الحق محمد جودة. وأكد مكتب المحاماة، في مذكرته المرسلة إلى لجنة مكافحة المخدرات الزامبية، عدم قانونية بعض الإجراءات التي اتخذتها السلطات بخصوص ضبط وتفتيش الطائرة، واحتجاز الموجودين عليها، ومنها: احتجازهم من دون اتهامهم بأي جريمة مخالفة للقانون، وحرمانهم من الوصول إلى ممثل قانوني عقب القبض عليهم، ومخالفة الإجراءات الواجب اتباعها في تفتيش الطائرة.

وتابعت أن المتهم محمد عبد الحق محمد جودة عمل مساعداً للملحق العسكري في السفارة المصرية في واشنطن، خلال عامي 2011 و2012، وكانت رتبته رائداً في الجيش المصري آنذاك، وفقاً لأرشيف وزارة الخارجية الأميركية.

أما المتهم مايكل عادل ميشيل بطرس، فهو مالك لشركة متخصصة في تقديم الاستشارات العسكرية للجيش لتطوير قدراتهم الدفاعية، ولها العديد من المكاتب في دول الولايات المتحدة والإمارات ومصر وفرنسا واليونان وبريطانيا وبولندا. بينما أشارت المنصة إلى أن الشركة تدعى "إمستون إنترناشيونال ليمتد"، وشاركت في معرض "إيديكس مصر للصناعات الدفاعية 2021"، وأجرى حينها أحد ممثليها لقاء متلفزاً قال فيه: "نحن شركة مصرية برأس مال مصري، ولدينا شراكة مع 5 شركات عالمية في مجال التصنيع الحربي والعسكري، وتصنيع الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات الهجومية من دون طيار".

كشف هوية 5 متهمين في قضية طائرة مصرية ضبطتها السلطات في زامبيا

وأفادت بأن الشركة أعلنت عن شراكة مع أخرى يونانية لتصنيع طائرة من دون طيار في مصر، وفوزها بالرعاية الرئيسية لمعرض "إيديكس مصر 2023"، المقررة إقامته بين يومي 3 و7 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، في قاعة كاملة تبلغ مساحتها 1200 متر مربع لعرض منتجات الشركة وخدماتها.

وأكملت أن المتهم منير شاكر جرجس عوض تاجر ذهب يمتلك مصنع مصوغات باسم شاكر غولد فاكستوري، وله فرعان في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية، ومنطقة الصاغة بحي الحسين في قلب القاهرة، كما يمتلك محلاً بفندق هيلان لاند مارك في منطقة التجمع الخامس الراقية، شرقي العاصمة المصرية. وبينت أن والده هو شاكر جرجس عوض، رئيس شعبة تجار وصناع المصوغات سابقاً في الشرقية، وترك لنجله منير إدارة أعماله في الذهب بعد وفاته عام 2018، مستطردة بأن الأخير معروف باسم "الخواجة" في سوق الذهب، ومصنعه يدخل بعض الخامات الأخرى مع الذهب لإنتاج مصوغات مختلفة.

وكان منير قد أعلن عن افتتاح محل ذهب جديد يمتلكه في فندق هيلان بمنطقة بور فؤاد في محافظة بور سعيد، بتاريخ اليوم 18 أغسطس/آب، إلا أن نجله شريف أعلن، قبل يومين بشكل مفاجئ، عن تأجيل الافتتاح إلى يوم 25 أغسطس الحالي، من دون توضيح الأسباب. وتزامن إعلان التأجيل، مع إعلان زامبيا عن الطائرة المضبوطة، وعلى متنها ملايين الدولارات، وما يُشتبه في كونه ذهباً، ومنير شاكر، حسب المنصة، هو أحد القلائل الذين اختارتهم الدولة للمشاركة في معرض "نيبو" للذهب والمجوهرات، الذي نظمته مصر تحت رعاية وزارة التموين والتجارة الداخلية، تزامناً مع إنشاء مدينة الذهب في العاصمة الإدارية الجديدة نهاية العام الماضي.

يُذكر أن السلطات المصرية اكتفت بنشر بيان مقتضب في بعض الصحف، تعلن فيه أن الطائرة التي أثير حولها الكثير من اللغط، حول خروجها من القاهرة باتجاه زامبيا، هي طائرة خاصة غير مصرية، هبطت ترانزيت في مطار القاهرة في وقت سابق، وخضعت للتفتيش والتأكد من استيفائها كافة قواعد السلامة والأمن.

ورفضت سلطات الطيران والجهات الحكومية الرد على تساؤلات أجهزة الإعلام حول الواقعة، عقب إعلان المدير العام للجنة مكافحة المخدرات في زامبيا، عن ضبط عشرة أشخاص من بينهم ستة مصريين، وزامبي، وهولندي، وإسباني، ولاتفي، لحيازتهم بضائع خطيرة، عقب تفتيش الطائرة التي كانت تقلهم من القاهرة إلى العاصمة الزامبية لوساكا، مساء الاثنين الماضي.